

المدير

عبد الله كنفون

العدد 116 - السنة السابعة

8 صفحات

0,30 درهم

15 جمادى الثانية عام 1390

18 غشت سنة 1970

الباقى

قال تعالى :

المن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعشى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهده الله
ولا ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

صحيفة اسلامية للموعظة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

ذكرى احراق المسجد الاقصى

حجة ماثلة في نفوس الجميع
وتحذيرا من اعادة الكرة
وتنبيها الى النيات السيئة
الماثلة في اعمال الحفر والهدم
المستمرة التي يقوم بها اليهود
بالقرب من المسجد الاقصى
المبارك وجامع الصخرة
المشرفة .

ومؤتمر العالم الاسلامي
الذي يسعى الى ابراز الوحدة
الاسلامية على كافة المستويات
ولا سيما المستوى الشعبي
يتوجه الى لجان الدفاع عن
فلسطين لتعزيز الجهود
والمساعي ورفع الصوت
(البقية على الصفحة 7)

المفاوضات بحسب نظر القاهرة

صرح ناهق باسم حكومة القاهرة انه لن تجري اية
مفاوضات مباشرة مع اسرائيل ، وان رئيس وفد
الجمهورية العربية المتحدة لدى المنظمة الاممية سيقوم
بالانصال مع الدكتور بارينغ منفردا كما كان يجري
في السابق وقال ان المبادرة الاميركية لا تعنى
معاهدة صلح ، واننا لن نوقع معاهدة سلام ، وان موقفنا
هو الاصرار على الانسحاب الكامل من الجولان وغزة
وسينا ، والضفة الغربية والقدس العربية ، والاعتراف
بحقوق الفلسطينيين ، ولن يتغير هذا الموقف بحال .

والمقاومة بحسب نظر الاردن

ومرح وزير الدفاع الاردني للمصنفين في روما ،
وقد سئل عما اذا واصل الفدائيون اطلاق النار بعد وقف
القتال قائلا : ان الفدائيين هم شعب فلسطين ، وقد
طردوا من ديارهم ولهم كامل الحق في الدفاع عن
انفسهم . . . واستعمال اسلحتهم حتى يروا ان بلادهم
قد تحررت .

وبمثل هذا صرح وزير الخارجية الاردني حين
قال ان الاردن لن يمنع رجال المقاومة الفلسطينية من
شن هجماتهم ضد اسرائيل رغم ان الاردن ملتزم بوقف
اطلاق النار .

ثم زاد الوزير قائلا : ان الحكومة الاردنية لن
تتحرك ضد الفلسطينيين وانه لا صحة لما يقال في
هذا الصدد .

وقد افضى الوزير بهذا الحديث لوكالة يونايتد بريس .

اصدر مؤتمر العالم الاسلامي
بمناسبة ذكرى احراق
المسجد الاقصى يوم 21 غشت
بيانا جاء فيه :

ان المحاكمة الصورية
المزرية التي اجريت للمتهم
باحراق المسجد الاقصى ثم
العفو عنه وتحدى اليهود
للأمم المتحدة بالضرب
بقراراتها عرض الحائط
وسكوت العالم الاسلامي
على استخفاف اليهود بكرامته
ومقدساته هي التي نشجعهم
على متابعة التحدي والعدوان
وتسول لهم انفسهم القضا
باساليبهم الماهرة والاجرامية
على مقدسات المسلمين
في قلب بلادهم . . .

وان قضية فلسطين
ليست قضية العرب وحدهم
وانما هي قضية العالم الاسلامي
بأسره ومقدسات المسلمين
في فلسطين هي امانة في
اصناق المسلمين اجمعين .

وقد دعا مؤتمر العالم
الاسلامي على اثر كارثة
يونيه 1967 الى انشاء لجان
للدفاع عن فلسطين في مختلف
ارحاء العالم ولا سيما في
البلدان الاسلامية لساندة
الشعب الفلسطيني فانثشت
في كثير من الاقطار .

ويرجو البيان من هذه
اللجان بهذه المناسبة العمل
على المزيد من الجد والنشاط
كما يرجو ان تسارع المنظمات
والجمعيات الاسلامية في البلاد
التي لم تنشأ فيها لجان مماثلة
الى انشائها ابقا لذكرى
جريمة احراق المسجد الاقصى

هل اتفق الروس والاميريكان

على تصفية الثورة الفلسطينية؟

اما الاميريكان فليس ذلك مما يستبعد عن اغراضهم
ويستغرب من مخططاتهم ، لانهم مما يسارعون في هوى
يهودا ويدعمون دولة الغصب والظلم والعدوان ، يخيل
لنا ان اسرائيل اصبحت لديهم الها معبودا لا يعصون له امرا
ولا يخالفون عن طاعته سبيلا . ولقد رأينا ورأى العالم
اجمع ما اقامت به اميريكيا باطل هذه الدولة وما دافعت
عنها بالبهت والزور في المحافل السياسية ، وما امدت
به جلادها النازيين من المعدات الجهنمية للقفا على
العرب وخاصة منهم الشعب الفلسطيني ، فلما تحققت
ان ذلك لم يجد في كسر شوكة الشعب المظلوم
واذلاله ، لانه نهد للارادة الالهية ومبارزة لواهب القوى
والقدر ، عمدت الى تجربة المكر والخداع وما يسمى
بالحل السلمي حماية لرببيتها المدللة ومكفولتها المحظية ،
فظهرت بمشروع روجرز المعروف الذي يراد منه
تفتيت الوحدة العربية وتشيت شمل المقاومة الفلسطينية
وقد تم لها ذلك التدبير اليهودي مع الاسف .

واما الروس فلاننا نتحقق انه لولا اصفاقهم على
مشروع روجرز هذا ، لما عرف سبيله الى التنفيذ ،
ولكننا مع ذلك نتساءل كيف تعمل الدولة الاشتراكية
الاولى في العالم والقائمة بدعوة البروليتاريا الثورية في
انحاء المعمور ، على تصفية ثورة تهدف الى حرية شعب
مناضل ، ابتلى بابشع استعمار واحقر حكم واقسى احتلال
وامظم ظلم عرفه التاريخ ؟

اننا لا نكاد نصدق او نقبل ان يطبق اصدقاء
الشعب العربي على ثورته ويقدموه فنيبه باردة
للامبرالية الغربية والصهيونية المجرمة ، مع ما سبق ان
ساعدوا به الثورة العربية ودافعوا عنها في المقامات
الدولية ، حتى لم يبق عربي في مشرق او مغرب ،
وعلى اختلاف المشارب والمذاهب ، لم يعترف لهم
بالجميل وبشده بشاهنتهم وغيرتهم على الحق
وانتاعهم للعدالة !

لهذا فاننا قبل ان نحكم ، نفضل التريص ، حتى
تظهر النتيجة التي يؤكد الجانب العربي الذي قبل وقف

(البقية على ص 6)

تشويه التاريخ

للاستاذ عبد القادر العافية

امله ليس هناك من يجادل في ان احقاد بعض المسيحيين على المسلمين جعلتهم يزورون حقائق التاريخ الاسلامي ويشككون في سمو دين الاسلام، ويكتبون في ذلك ويؤلفون ما يندي له الجيب ويدعو الى الاستغراب المضحك والى التعجب من العقلية التافهة التي يعالج بها تشويه تاريخ الاسلام.

الا ان الكثير ظن ان هذه الحملة المسمومة ضد الاسلام والمسلمين أخذ معيها بنضب وتبارها يتوانى؛ وذلك بعد ما انكشفت اساليبها في الحق والتشويه والزور والبهتان...

وظن الكثير ايضا ان الاحقاد من اجل الدين بدأ يخف مفعولها نظرا لتقدم الانسان فكرها ومادها وبعد ان تقرررت حرية الاديان والمعتقدات في الدساتير والمؤتمرات الدولية والهيئات الفكرية.

لكن العجيب في الامر هو ان تشويه الدين الاسلامي والتاريخ الاسلامي لا زال يحترفه بعض الافراد انتقاما من الاسلام والمسلمين وحقدا عليهم لان هؤلاء الحاقدين لقنوا ذلك فرسخ في اذهانهم وامتزج الحقد بدمهم واصبحوا لا يعيرون اهتماما لمن قد يمسب عليهم وبذلك فهم يحترفون هذا التشويه والتزوير اندفاعا منهم نحو التحطيم واشباع احقادهم... وفي نفس الوقت يجدون في أوروبا وأمريكا من يصفق لهم او يجدون جمهورهم المعجب بهم.

وأغرب من ذلك هو انك لو تصفحت الكتب المدرسية في بعض المدارس

الاروبية الحالية وهي تتحدث عن الاسلام والمسلمين وعن نبي الاسلام وبجانب ذلك صورة الرسول وصورة الكعبة وهي صورة مشوهة عن قصد او غير قصد... لو تصفحت ذلك لعرفت ما ذا يلقن رسمياً عن الاسلام والمسلمين. وانت في نفس الوقت ترى الاطفال في مدارسنا وهم «افارقة مسلمون» يلقنون عن تاريخ الاوروبيين وعن تاريخ دينهم نفس ما يلقن لهم باروبا فترى اطفالنا يعجبون بالثورة الفرنسية وبرجالها مثلاً ويمعجبون بانكار ديمكرت وبنوغ شكسبير وبطولة نابليون وغيرهم من مفاخرة أوروبا... نحن المتأخرين نلقن الحقائق عن غيرنا.

وهم المتقدمون يلقنون الزور والبهتان ومن هنا نزداد نحن اصحابا بهم، ويزدادون هم احتقارا لنا... وفي الاسابيع المنصرمة عرضت احدى دور التلفزة الاروبية في امسية الاحد 21-6-1970 رواية للاطفال عن المسلمين في افريقيا وهي رواية طويلة وكلها من خيال الكاتب الحاقق وليس فيها من الحقائق التاريخية شيئاً وملخصها ان هم المسلمين الوحيد هو الاتجار في الرقيق واتباع رغباتهم الجنسية والتعاليك على المال والذهب مع الجهل المطبق وفقدان الوعي... وتشخص الرواية «سلطاناه» حسب التعبير الوارد في الرواية اثنا العرض - وهو في قصره الفخم وحوله العديد من الجواري الحسنان وهن شبه عاريات بيد بعضهن مراوح من الريش الفاخر يروحن بها على «السلطان»

وسلطان الرواية متعاليك على الشراب لدرجة انه لا يعي شيئاً ومن حين لآخر ينتبه ويصفق بيديه ممتعضاً صائحا بصوت خشن فيقوم المشرف على ملاهي «السلطان» بتبديل دور بآخر كالغناء والرقص والقفز والمصارعة والسابقة... ثم يعود الى اغمائه العميقة.

وفي حالة من هذه الحالات دخلت عليه جماعة من الاوروبيين كانت نكتشف مجاهل افريقيا في طائرة خصوصية - حسب زعم الكاتب - وأحدهم كان يعرف عادات البلاد وهو يشرح للاخرين وهم يتعجبون، وفي قصر هذا السلطان عرفوا بعض الفتيات الاوربيات فعملوا على انقاذهن بمختلف حيلهم ومنها رد الوعي للسلطان واطهار البراعة في الطب واشموه مادة «لامونياك» وقال احدهم ان المعتوه سكران فضحكوا والقوم لا يفهمونهم وانما يبالفون في اكرامهم والحفاوة بهم وهم لا يعرفون قصدهم في ارادة التعرف على البلاد. واستغلال خيراتها ثم العمل على تخليص الحواري الاوروبيات من قصر «السلطان» والعمل على انتشال الذهب والجواهر...

وأوضحت الرواية انهم وجدوا في حاجب «السلطان» معينا لهم على تنفيذ خطتهم الا انه ما لبث ان انكشف امرهم فهاج الناس وماج بعضهم في بعض وأخذوا يتعجبون وهم يحملون العصي والسيوف ويحاولون اللحاق بهذه الجماعة - التي دبرت الفرار - وعندما حلقت الطائرة ببعض الفارين ورأي القوم الطائرة ترتفع اخذوا

يحوقلون ولجأوا الى الملاة فأذن مؤذن القوم اذا ناكل ما يفهم منه كلمة - الله - محمد - الخ. وهذا الاذان في صوت بشع منقطع وهو مشوه الى درجة كبيرة. واخذت جموع «المسلمين» تطوف حول المسجد وحيانا يركعون ويصيحون ويؤدون الصلاة حسب زعم الرواية في حركة سريعة ليس فيها الا انخفاض وارتفاع منه بكيفية جنونية. واخذت هذه الطائفة تعلق وتحاول انقاذ البعض الذي بقي في الارض والذي هو معرض للخطر والذي لجأ الى منارة المسجد من غير ان يشعر به أحد وبدات عملية انتشاله بادلا الجبال من الطائرة التي تعلق في السماء.

وهكذا يستمر العرض وكله بصور تاخرهؤلاء القوم «المسلمين» وفشلهم في الانتقام من الشامتين بهم. وفي النهاية تنجو الجماعة الاروبية ومعها الجواري اللاتي كن اسيرات في قصر السلطان وذلك بعد معارك ومغامرات عنيفة وشديدة.

وبهذا بصور الكاتب انتصار جماعة قليلة من الاوروبيين على شعب بأكمله له سلطان ذو وزرا وحجاب وحرس خاص... انظروا كيف تقدم هذه الصور المشوهة وهذه النماذج الخيالية الحاقدة عن المسلمين، فنصورهم بابشع صورة: خذلان، جبن، غيا، تأخر، تعاليك على الملذات اندحار وفشل في النهاية... هذه هي الصورة التي يقدمنا بها الاوروبيون لابنائهم.

وهذه هي الصورة التي ترسخ في ذهنهم آخر الامر. وهذه الرواية لم تعرض في اواخر القرن الماضي ولا في اوائل هذا القرن وانما عرضت في الاسابيع الماضية وفي يوم عطلة وقدمت اولاً وقبل كل شيء للشبيبة المدرسية على شاشة التلفزيون.

لقد ظن البعض ان مصر هذه الاحقاد قد انتهى واننا دخلنا عصرا جديدا، عصر هيئة الامم المتحدة التي تعمل على القضاء على التخلف بواسطة هيئاتها المختلفة ابن هيئة اليونيسكو لتراقب ابن هو الضمير الحي لدى المسؤولين عن برامج التلفزة في تلك البلاد!!!

لما ذا باترى لا يقدمون عروضاً عن التجارة في الرقيق الافريقي الذي نقل الى القارة الامريكية مشحوناً في سفن البضائع والسيارات تلهب ظهره بعد ان اصطادوه واخرجوه من اكواخه في اذغال افريقيا؟ لما ذا لا يقدمون صورة من كيفية صيده وجمعه وشحنه وهو موثوق، وعن التساوة التي عمل بها اثنا الطريق وعن الجرح والكسر والموت الذي يصاب به وهو في طريقه الى السوق حيث يشتريه الشرحون ليعمل لهم في المزارع تحت لفحات الشمس ولهيب السيات 199.

لماذا لا يقدمون صورة عن الجشع الاوروبي وهو يستعمر الشعوب ويقتل ابنائها ويستحیی نساها...؟

لماذا لا يقدمون صورة وعروضاً عن الاتجار في المخدرات ونشرها فالها (البقية علي ص 7)

ميثاق النكاح وحكمة الطلاق

(2)

للعامة الرجال الفاروق

وكما شرح الله النكاح غنية عن السفايح، شرع الطلاق عند الضرورة والحاجة وجعله اداة لحل العصمة: اذا فسد جو العلاقة، وتقطعت اسباب الصداقة ولم، بعد في الامكان الاصلاح والتوفيق ولا ينكر ان القلوب تتقلب والنفوس تتبدل لكثرة ما يرد عليها من الخواطر أو لما تراه من فعل السواحر. والناس الوان وأشكال ودوام الحال من المحال، وبما ان الاحكام مشروعة لمصالح العباد، ولخير المجتمعات رافة بهم ورحمة لضعفهم ففي الطلاق فكاك من اسر وخلص من ضيق وعلاج من فساد اذا قباينت الاخلاق وتباعدت الطبائع وتحولت المحبة الى الكراهية ودوام العشرة يقوم على التجانس والتشاكل كما قال تعالى: (الخبثات للخبثين والخبثون للخبثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات) فلو أزم بامساحها وأكرهه على بقائها لتفاحش الامر وتكاثر الشر ومن ثم قال حبر هذه الامة عبد الله بن عباس رضى الله عنهما (انما الطلاق عن وطر) فلا يطلق المرء الا عند الحاجة والضرورة وان كان كثير من الناس يسيئون استعمال الطلاق لغية حكمة مشروعيتها من عقولهم ولتحكيم مواطنهم وأهوائهم - والطلاق محدود ومحدود لمصلحة الرجل والمرأة جميعا - فلا يتكرر عليها أكثر من ثلاث مرات لما فيه من ايلام نفسها وهسر خاطرها وازعاج اهلها مع شدة البلاء وشماتة الاعدا - واو كان غير محصور لزيادة الضرر وتفاقم الاثر -

ولا نفوت الرجعة على الزوج اذا ما ندم على الفراق والطلاق ولو كان مرة واحدة لغاتته الرجعة وألمت به الفتنة، فرحم الله عباده ولطف بهم كما قال سبحانه وتعالى: (لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا) فيتراجعان ويتعاشران من جديد ولما يخرج من بينهما ذرية حالحة فيها خير كثير ونفع عظيم للبلاد وللعباد، ومن اجل شرع الرجعة نهى الله عن اخراجهن من بيوتهن قبل عدتهن لان ذلك يكون اقرب ان يفكر الرجل في ارتجاعها وما دامت لم تخرج من بيتها فهي على حكم مطلقها لا يخامر فيها شك ولا يداخله وهم وعلى العكس من ذلك اذا خرجت من البيت وابتعدت من الزواج - وجعل الله الطلاق بيد الرجل لوفور عقله ومعرفته ولوجود قوامته ونفقته، والمرأة ان تأخذ ما شئت من شرط في اول نكاحها ليتسنى لها ان تطلق نفسها لما يحدث من ضررها. كما لها ان تطالب بالطلاق متى بان الشرر وتحقق الضرر - فلا ضرر ولا ضرار في الاسلام - فالاصل في الطلاق ان يكون بيد الزوج - والمرأة الحق في الطلاق بمقتضى شرطها - وعند ثبوت ضررها، وللرجال تحذيرهن وارشادهن والزامهن بالسفر والمقام والنساء رزقهن وكسونهن واحترام مواطنهن - ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف - فأوجب الله لكل منهما ما يليق بحاله ويتصل بطبعه فلا تقدر المرأة مثلا في اكتساب الاموال على تقلبات الاحوال ومقاساة الاهوال ولا يليق بالرجل

الكامل ان تتحكم فيه المرأة اذ في ذلك كسر لنخوة الرجولة ومس بمعنى الذكورة وثورة عن طبيعة الانوثة، ولذلك لا تقضى المرأة قضا" عموميا ولا تؤم امامة مطلقة - وقد سمى القرآن الزوج سيدا للمرأة - وقد كانت ام الدرداء كما في صحيح مسلم تقول عن زوجها ابي الدرداء حدثني سيدي وعلى الاجمال فالحياة لا تسير الا بمجموع الرجل والمرأة وهما مستويان في أصل التكليف ومفارقان في التكليف الخاص بكل منهما. هذا ولم يعد تشريع الطلاق خاصا بالمسلمين فقد أدرك غالب الغربيين مغزاه وعرفوا معناه، فأقروا حكمه وأصبح قانونا يلجأون اليه بعد ان كانوا يلمزون الاسلام به ويطعنون في أهله. وانما جاء ما يقتضي تعلق الكراهة بالطلاق كما في حديث ابي داود: ابغض الحلال الى الله الطلاق، - لانه رفع للنكاح الذي يخدم امرا ضروريا وحاجيا وهو اقامة النسل - واذا كان الطلاق بهذه المثابة لم يكن فعله اولى من تركه الا لمعارض اقوى كالشقاق وعدم اقامة حدود الله - واذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن - ومتعهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين - . ومن الطلاق ما هو مريح وما هو كناية وما هو ناجز وما هو معلق - تبعا للاعراف الداعية ولاختلاف المقاصد البشرية.

(البقية على ص 7)

الاسلام والشباب المعاصر

(5)

بقلم الاستاذ محمد الفزاري

مواجهة الحياة وحسن الاختيار ان الحياة اصبحت معقدة، وتزداد تعقدا مع الايام فعلى الشباب المسلم أن ينشد الحياة المستقرة نفسيا وذاتيا، واقتصاديا وفكريا حسبما رسمها له الدين الاسلامي الحنيف ووفق مخطط مدروس: يساهم ركوب الحضارة وتلائم مع الحياة العصرية. وعلى شبابنا ايضا أن لا يقبل أى شىء على حالته الا بعد دراسته واقتناعه، ومعرفته لنتائجه: لان اخطر شىء عليه هو هذه المذاهب الفكرية الجديدة حيث استطاع اصحابها ان يقنعوا عددا كبيرا من الناس أن المدنية مذهب وفكرة فسخرها للخدمة أفكارهم ومعتقداتهم ونجحوا في ذلك الى حد كبير. والشىء الذي نطالب به الشباب المسلم ان يتزود به لمواجهة الحياة هو (حسن الاختيار) فعليه ان يأخذ من الامور المادية الجديدة ما لا يتعارض وفكرته وعقيدته وتقاليدته وأن لا يقبل مطلقا مذهباً فكرياً غريباً، وعقيدة اجنبية لا تتفق مع مقوماته الاساسية ومفاهيمه الحضارية لان الجديد في الحياة كثير، والصالح منه قليل. ومن ثم كان حسن الاختيار ضروريا وبالخاص لاولئك الذين يتوجهون الى الخارج قصد الدراسة او الاتجار او التفرغ فوضعيتهم تفرض عليهم الدراسة وتحصيل العلم حكما وجدوا لذلك سبيلا، ومن المعلوم ان المجتمع الذي يعيشون فيه يغير مجتمعنا في الحياة والتقاليد والعوائد الكل مغالف لنا تقريبا وهنا تتجلى ارادة

الشباب وعقوبة الشباب ومهارة الشباب في الاعتزاز بمقومات امته وفي السلوك الذي ينعجه ومن الواجب الاكيد عليه ان ينهل من معين الحضارة الصائفي ما يوافق بيئته ومجتمعه وبذلك يخدم نفسه وامته ووطنه ويفرض احترامه على غيره لان مواجهة الحياة من طرف الشباب المسلم تقتضي منه أن يعنى نفسه لعملة كاملة للاخذ والرد، والهجوم والصد وان يتزود بالعلم والمعرفة والحصانة والحكمة، ليكون في مستوى العصر الذي يحيى فيه، وفي مستوى مبادئ الاسلام القومية، مع العلم ان الدين الاسلامي الحنيف يمش في حصانة وحفظ، وهو دين خالد لا يخضع للمؤثرات الدنيوية، ولا للباطل الزائفة. التي يبثها الملحدون والزنادقة واصحاب العقائد الفاسدة والتيارات الجارفة لان الله حفظه بنص القرآن (انا نحن نزلنا الذهر، وانا له لحافظون) والذكر هو القرآن والقرآن هو دستور المسلمين الاعظم (وانه لذهر لك ولقدمك...) وانما مع اطمئناننا الى سلامة عقيدتنا وقوة ديننا ونصوح حجتنا وأنصح حجتنا بحاجة تصوى الى العمل الدائب المستمر للحفاظ على ههنانا والذود منه بشكل مرتخص وغال، ولا يتأني ذلك الا بالتشبث بالايمان، وقوة العزيمة والامرار في الواجب والصلابة في الحق. والتمسك بالهدى المحمدي والاهتراع من نبع العلوم المؤهلة الى العزة ولا عزة بدون علم ولا علم بدون عمل: لان العلم (البقية على الصفحة 7)

المكتبة القرآنية بالمغرب

للاستاذ سعيد اعراب

في المكتبة المغربية تراث ضخم في علم القراءات، بأقلام مؤلفين مغاربة، في حاجة التي من ينفذ الغبار عنه، وينتاوله بالدرس والتحليل: نرجو أن تتوافر الجهود لابرازه والتنقيب عنه. وقد رأيت ان أخص هذا الركن من جريدة «الميثاق» الغراء، للتعريف ببعض مشاهير قراء المغرب، وما خلفوا- في هذا الميدان الخصب - من انتاج. ولست أزعم أنني سأقتصر في البحث، وأورد لكل شخصية مالها وما عليها؛ وإنما أردت فقط، أن أفتح أمام القاري الكريم، نافذة صغيرة، يطل منها على عالم فسيح، يبرز فيه علماؤنا، وأثروا في البحث والانتاج، وقدموا خدمات جلى لكتاب الله العزيز.

وهذه مقدمات، أجعلها بين يدي الموضوع:

أ - متى دخل القرآن الى المغرب؟

مما لا جدال فيه، أن القرآن دخل المغرب بدخول الاسلام، وقد كان من عمل عقبة بن نافع، عندما فتح بلاد المغرب سنة (62-63هـ)، وأراد العودة الى المشرق- أن عين جماعة من أصحابه، يعلمون الناس القرآن، وشرائع الاسلام؛ وجعل على رأسهم شاعر بن عبد الله الأزدي، صاحب الرباط المشهور، على مراحل من مراكش (85 كلم).

ولما ارتد البربر، وجأ موسى بن نصير لفتح المغرب

من جديد، كانت الركيزة الاولى لسياسته الرشيدة، تعليم القرآن، ونشر الوعي الاسلامي بين سائر الطبقات؛ وقد اختار من جنده بضعة عشر رجلا من الفقهاء القراء، وندبهم الى سائر الجهات، ينشرون تعاليم الاسلام، ويشيرون بين الناس حب القرآن، والتشبث باهدافه. وقد نجحت هذه السياسة أيضا نجاح، فلم تمض غير فترة قصيرة، حتى رسخت العقيدة في النفوس، وتوطدت اركان الاسلام، ورفرفت راية القرآن في ربوع افريقية. وتذكر بعض الروايات، ان ابن زرعة دفين سبتة، هو الذي أدخل القرآن الى المغرب؛ وهي رواية يحفظ بها كثير من الغموض، فلا ندري من هو ابن زرعة هذا؟ ولا في اي عهد كان؟ وكل ما قيل عنه، أنه كان على جانب عظيم من الفضل والصلاح. والمحتمل أنه أحد السبعة عشر، الذين ندبهم ابن نصير الى هذه المهمة؛ وإنما نسب اليه هذا العمل، لكونه رأس الجماعة، كما نسب لشاعر في إحدى الروايات؛ او لامر آخر نجهله.

وإذا جاز لنا ان نقول: ان شاعرا صاحب عقبة، هو الذي وضع الحجر الاساسي للمدرسة القرآنية بالمغرب، فان هذا البناء، لم يتم الا على عهد موسى بن نصير؛ على ان الروايات التاريخية، تفصح بأن عمل شاعر هذا، قد اقبل في مهده، وقضى عليه

في بدايته؛ فلم يلبث البربر، أن عادوا الى شركهم الاول، وضلالهم القديم؛ ولذا يعتبر موسى ابن نصير الفاتح الحقيقي للمغرب، وهو الذي دشن المدرسة القرآنية التي سنتحدث عنها؛ وفي عهده انتشرت هذه الكتابات، التي كانت الحصون المنيعه لكتاب الله؛ الى جانب ما بنى من مساجد، وكانت مهمتها مزدوجة بين التعليم والعبادة؛ ولا يزال البعض منها قائم العين، يحمل اسم موسى بن نصير، أو لقب طارق بن زياد.

ثم جاءت بعثة عمر بن عبد العزيز، التي كانت تتكون من عشرة فقهاء؛ فنزلت كالفيت الواصل على ارض افريقية، فمزرت هذه الحركة، وزادت في نمائها؛ واذا لم يقدر لرجال البعثة أن يتجاوزوا حدود القيروان، فان حملتهم المباركة، تجاوزت كل الحدود؛ فكانت المنطلق الفكري والديني في اقطار المغرب، بل وفي افريقية كلها.

وهكذا ظهر فقهاء مقررثون، وأيمة اظهروا شغوا كبيرا في هذا الشأن؛ ونأسست مدارس، كانت منار اشعاع لعلوم القرآن سنوجز الكلام عنها في الاحاديث المقبلة.

مطبوعات متنوعة

ثلاثة قرون وعشرون من تاريخ الدولة العلوية

بمناسبة الاحتفال ببلوغ جلالة الملك المعظم الحسن الثاني سن الاربعين، اخرج الاستاذ محمد الكادلي «عزيز سلام، كتابا بالعنوان اعلاه في التعريف بما انجز في المغرب خلال حقبة مشرقة من تاريخنا المجيد، من عهد المولى الرشيد منشى الدولة العلوية الى عهد باني الاستقلال جلالة العسن الثاني. واذا لم يكن هذا الكتاب وثيقة تاريخية بمعنى انه يؤرخ لذات

الاطعمة

وصلنا العدد الثاني من مشروع الموسوعة الفقهية التي تضطلع باخراجها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالكويت، وهو خاص بموضوع الاطعمة. وكما قلنا في التعليق على العدد الاول من هذه الموسوعة الخاص بالاشربة، نؤكد ان هذا العمل متقن ومستوفي وانه

الجزء الرابع من كتاب المدارك

صدر عن وزارة الاوقات والشؤون الاسلامية الجز الرابع من كتاب ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك للقاضي عياض، وهو الكتاب الذي اضطلعت الوزارة بنشره لأول مرة واخرجه في حلة تشيبة من الطبع الجديد والتحقيق الكامل، فكان في عملها هذا خدمة للعلم

بالفرنسية

هذا كتاب يحتوي على نصوص منوعة بالفرنسية مع ترجمتها العربية وتفصيل مفرداتها. وضعه الاستاذ احمد مصطفى الحرشني، ليكون معوانا للطالب والقاري العربيين على فهم النصوص الفرنسية، ومن ثم الى التقدم في معرفة هذه اللغة العية بطريقة تدريجية وعملية، لا سيما وقد اختار المؤلف هذه النصوص من مختلف مجالات الحياة والمجتمع كالعالم والسياسة والاعمال والطرائف والادب والامثال والحكم.

صفحات من التاريخ

تأثير الثورة البربرية الكبرى على الفتوحات الاسلامية لبلاد المغرب

(2)

الدولة العباسية .

(3) حافظ البربر على لغتهم فلم يقبلوا اللغة العربية حتى ظهر المرابطون والموحدون والمرينيون حيث بدأت هذه اللغة تشملهم بغزوها .

(4) ابعاد العرب عن كل عمل مهم انتقاما منهم كما فعله المرادي عندما قام بتخميسهم وأخذ فيتهم .

اختراع حديث للطباعة العربية

ابتكار جديد للطباعة العربية يعتمد على جمال الشكل . . . توصلت اليه جامعة امستردام في هولندا بعد دراسات بقسم الدراسات الشرقية بها، الذي يرأسه الدكتور اوارد بلوي .

ويقوم الابتكار ايضا على طريقة الاوفست المستخدمة الان في الطباعة، والآلة الجديدة تضم 240 مفتاحا على كل منها احد اشكال الخط العربي الجديد اذ ان الطباعة الجديدة لا تقوم على الحروف وانما على 240 شكلا يتكون من مجموعها الخط العربي الجديد .

وهي من ابحاث جامعة امستردام التي تجري منذ خمس سنوات وتخصص لها الجامعة 480 الف جيلدر - حوالي 60 الف جنيه - ولا تزال تجري مزيد من الدراسات على الخط العربي الجديد . . . والدكتور اوارد بلوي هو استاذ رياضيات متخصص في الدراسات العربية والافريقية .

بقلم الاستاذ

عبد الرحيم بن سلامة

وظهور قادة من بينهم ميسرة المدغري وخالد الزناتي اللذين نصبا نفسيهما لقيادة هذه الثورة .

(3) قبول الخوارج المهاجرين الدخول مع البرابرة في المعركة ضد الحكم الاموي في المغرب .

(8) البرابرة نجحوا في ثورتهم . . . !

لقد احرز البرابرة على انتصارات ضد ولاية الخلافة الدمشقية بما فيهم الحجاج وكلثوم، مما جعل عدة جهات تهتز لما حققه الثوار من نجاح وتعلن بدورها ثورتها على الحكم الاموي الذي اصبح متعفنا .

(9) من نتائج ثورة البرابرة

من اهم النتائج التي اسفرت عنها هذه الثورة :
(1) انفصال البلاد المغربية سياسيا عن دمشق منذ عام 180 للهجرة، حتى الان فلم يعد للمغرب ارتباط بالشرق سياسيا منذ ذلك التاريخ بعدما ظل مرتبطا به نحو ثلاثين سنة .

(2) وجدت الثورة مداها في الاندلس ولكنها لم تنجح نظرا لمقاومة العرب هناك، كما ان الصليبيين قاموا بثورات ضد الامويين في ايران، والعراق، وافغانستان حتى سنة 129 هـ حيث ظهرت

خالد بن محمد الزناتي نتيجة عوامل نذكر منها باختصار الاتي :

(1) انقسام امارة المغرب بين عمر واسماعيل ابن عبد الله الحجاج الذين تصرفا مع البربر تصرفا فاسدا كان لانعكاسه اثر سيئ في نفوسهم .
(2) معاملة العرب للبرابرة، هذه المعاملة التي لا تختلف عن معاملة العرب للذميين والاجانب .

(3) انتشار مذهب الخوارج بين سكان البربر هذا المذهب الذي كان من غايته القضاء على الحكم الاموي واثره بالمغرب .
(4) سوء الحالة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والدينية الناجمة من حكم الحجاج وابنه .

(5) نواطؤ الخلافة الدمشقية مع واليها وموافقتها على سياسته التي افقرت البرابرة وضيق الخناق عليهم في مختلف المجالات مما جعلهم يثورون .

(7) العوامل التي أنجحت الثورة

ومن بين العوامل التي ساعدت على انجاح الثورة البربرية ما يأتي :

(1) وجود جيش المسلمين في القيروان يستعد لمواجهة المسيحيين في صقلية .
(2) تكتل البرابرة

والزناتيون يعملون بجانب الدولة الاموية في الاندلس (للقضاء على الامويين بها) لكن وجود المحمديين في الجزائر الدين اعلنوا انفصالهم عن الفاطميين جعل هؤلاء يبعثون ببني هلال وبني سليم لمباربتهم وبالفعل فقد بطش (سليم وهلال) بالبربر وخرّبوا بلادهم وفرضوا عليهم اللغة العربية بالقوة، غير ان زيري بن عطية اسس مدينة وجدة واتخذها عاصمة له وبذلك ملأ الثغرة التي كانت منفذا لعبور الفاطميين الى المغرب وكان زيري يتعاون مع الدولة الاموية بالاندلس .

(5) الدولة البربرية بالمغرب

المغرب منذ انفصاله عن الخلافة الاموية التي قامت بفتوحات عظيمة، لم تتأسس به سوى امارات بسيطة كانت متطاحنة مع بعضها فلم يعرف المغرب دولة بربرية بالمعنى الصحيح الا عندما تأسست دولة المرابطين، ومن بعدها دولة الموحيدين ثم المرينيين أما الادارة فقد كانت دولتهم منترجة مكونة من العرب والبربر الا ان عدد العرب كان يشكل نسبة كبيرة مما كان يجعل نفوذهم اقوى في كل المجالات .

(6) الثورة البربرية الكبرى

انفجرت ثورة البرابرة الكبرى سنة 122 هجرية بقيادة ميسرة المدغري ومن بعده

(3)

البربر الخوارج

قاوم البربر الحكم العربي عندما عزم عبد الله المرادي «الحجاج» تخميسهم خارقا بذلك مبدأ المساواة بين البربر والعرب حيث اعتبر البربر كالمسلمين فينا للمسلمين فكان يأخذ منهم الضرائب والمكوس الطائلة ويبعث بها للخليفة هشام فثار البربر ضد حاكمهم تحت قيادة «ميسرة المدغري» وفقا لشعار المذهب الخارجي، هذا المذهب الذي لقي نجاحا كبيرا عند البرابرة لانه وافق مذهبهم السياسي والاجتماعي فاعتنقوه كوسيلة لتأسيس عدة امارات: لإمارة المرابطين بتافلات التي كانت عاصمتها سجلماسة سنة 767 ميلادية، ودولة بني رستم في تاهرت بالمغرب الاوسط الجزائر، وإمارة البرغواطيين الذين اتخذوا تامسنا عاصمة لهم، ولكن البربر تأثروا بالمذهب الشيعي فعاربوا كل الذين يدينون للخوارج وفي مقدمتهم الامارات الثلاث المذكورة .

(4)

البربر الشيعة

الى جانب البرابرة الخوارج هناك بربر شيعة ساعدوا الفاطميين على تأسيس دولتهم بشمال افريقيا، ومن بعد في مصر وكان البرابرة الشيعة دائما في نزاع مع البرابرة الخوارج (فصنحاجة كانت ضد زناتة) ولكن آخر الامر انسلخ الشيعة البرابرة من الدولة الفاطمية وانضموا للخوارج مرة اخرى وهكذا كان الصنهاجيون

وذكر فان الذكرى تنفع المومنين

واجب العلماء

راع مسؤول عن رعيته
ولقد قيل :

ومن رعى غنما في ارض مسبعة
ونام عنها تولى رعيها الاسد
لانه حين ما يقصر

رجال العلم في أداء واجبه
المقدس ويتخلون عن هذا
الوظيف الموروث الانفس :

ويهملون الامانة الثقيلة
الملقاة على كواهلهم منزوين
في بيوتهم مائلين الى

الراحة يخلو الجو. فيتعدى
لارشاد الامة المتعطشة
الجهال المغرضون والدجاجلة

الذين يفسدون في الارض
ولا يصلحون فأنذاك تضيع
اخلاق الامة، وتتسع دائرة

الانحلال الخلقي بين ذكورها
واناثها وتهدم دعائم عقيدتها
الصحيحة، فنتشر الفوضى

والاضطراب ويفقد الوازع
الديني كلياً فيحل الرعب
والفزع مكان الامن

والاطمئنان، وتضعف الشجاعة
وتنوت الغيرة ويتسع الحرق
على الراقي، ويختلط الحابل

بالنايل .
فدخلوا معشر العلماء
الابطال ميدان المعركة

النهاية لاعلا كلمة الحق
واجتثات شجرة الباطل
داعين لاجيا سنة الجهاد

البطولي في قلوب شباب
ابناء البلاد ضد كل انحراف
مشين بقود الى اتساع

دائرة البغي والمنكر والرشوة
والمجاهرة بالفساد فان
الامال لم تزل معلقة بكم

وحدكم بعد الله، في انقاد
الامة من هذه الوهدة
السحيقة التي سقطت فيها،

وذلك كله يكون بالموعظة
الحسنة . والوسائل المؤثرة
والاساليب المقنعة مع سعة

الصدر وصدق اللية والاخلاص
في العمل والبدء بالنفس
عملا . يقول الله تعالى، وما
اريد ان اخالفكم الى ما
انهاكم عنه ان اريد الا

ان العلماء العاملين
هم ورثة الانبياء والمرسلين
وليس في هذا خلاف بين

المومنين بالله المنصفين ،
ولذا فانه يجب عليهم من
الدعوة الى الله ونصرة دينه،

وارشاد الامة بايمان واخلاص
الى طريق الخير والرشاد ،
ومن القهام بواجب الامر

بالمعروف والنهي عن المنكر
خصوصا في ازمة كهذه
اقبرت فيها السنن الصحيحة

المشرقة . واحييت البدع
المستقبحة المزرية ، ما لا
يجب على غيرهم رغم ما

يعترض سبيلهم من اشواك
ومكاره، وللقضا على كل
فلك الصعوبات يجب ان لا

يكونوا هيايين ولا وجلين،
بل يكون شأهم التدرج
بالصبر الجميل والشجاعة

المنقطعة النظير مع الثقة
بالله القائل ان تنصروا الله
ينصركم ويثبت اقدامكم،

اقتدا يرسل الله عليهم
الصلاة والسلام، فان العهد
الذي اخذه الله على العلماء

من ان يبينوا ويوضحوا
ويتجنبوا الكتمان بوجب
عليهم كامل التضحية وعدم

الاستكانة الى المراوغة
والمداهنة عندما يعظم الخطب
وتشتد الازمة، لان العلماء

هم رعاة الامة الامناء، وقادتها
المصلحون الصلحاء، وهم
وحدهم المسؤولون دنيا

واخرى عن اصلاح اوضاع
دينها الحق، الفبي اصبح
يتلاشى شيئا فشيئا كما

انهم هم القادرون على
تقويم ما اعوج من اخلاقها
وتهديب نفوسها. وتبصيرها

بطريق الهدى، وعلى الخيلولة
دونها وبين الانغماس الكلي
في مهاوي الردى لان كل

الاصلاح ما استطعت، وما
توفيقى الا بالله عليه توكلت
واليه انيب. وقوله. ولا تهنوا

ولا تحزنوا وانتم الاعلون
ان كنتم مومنين صدق الله
العظيم .

الدار البيضاء
مفغال عماد السرخيني

لماذا نرفض الماركسية ؟

(تنمة)

العقائدي، والتفريغ السياسي،
والتحليل الاقتصادي . وتجد
تفريجاتهم التي يسمونها

ثورة وثورية ، تخدم ألسنتها
بمجرد ان نعل البروليتارية
الديكتاتورية الى الحكم فكل

ثائر ومتحمس نخدم ثورته
تلقائيا، لانها كانت مفتعلة،
وعليه أن يحبس نفسه في

ثلاجة لينخفض غليان دمه
والا أدخل قاعة الخطر . . .
نرفض الماركسية ،

لانها لا تقدم دليل عمل ثابت
الاركان ، كما يقدم لنا
الاسلام دليل عمله الذي لا

يأتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه؛ الذي لا نجد
له تبديلا ولا تحويلا؛ الذي

يجمع في كلمة خفيفة على
اللسان، عميقة في القلب،
صالحة لكل زمان ومكان،

في كل الظروف والملابسات،
في الفكر والعمل، في النظر
والتطبيق، لفرد كان او

جماعة ؛ ألا وهي (لا اله
الا الله محمد رسول الله)
. . اساس العبودية لله ،

واساس التحرر من عبودية
الانسان لاجيه الانسان . .
نرفض الماركسية ،

لاننا نختلف معها في كل
شاذة وفاذة . فيما ذكرنا
وفيما لم نذكر . فاللقاء معها

مستحيل كل الاستحالة،
وما جعل الله لرجل قلبين
في جوفه . . ان الله على
كل شيء قدير . . .
تطوان - محم العربي الناصر

تربية الشاطيء

الشيطان اخذانا كما يكونون
بموعظته عاملين والى ما
يوجه اليهم منصتين، وعلى

كل من انكر عليهم حاقدين
ومما يندى منه الجبين
ان فيهم بعض المثقفين الذين

نسوا او تناسوا انهم لانفسهم
يكيدون من حيث انهم على
تربيتهم سيعاقبون، وانهم من

الثقافة مارقون لان الثقافة
الحقة هي السير بالشخصية
الانسانية الى ما يمكن من

درجات الكمال البشري ،
وهي تعليم الابناء كيف
يكونون وسطا انفسهم

فيستعملونها في غير الاباحية
ويجنبونها كل مفسدة
وجناية حتى يكون الاحسان

وطاعة الله تعالى مرماها ،
وليست هي تعويدهم الخلاعة
ما يشاهدونه في الشاطيء

من المنكرات المخجلة،
وتقدس الشهوات النفسية .
فالولد يولد على الفطرة

وابواه يهودانه او ينصرانه
او يمجسانه .
محمد دبون

كثير من الناس
يؤمنون المدن الشاطئية كل
صيف فيقتضون نهارهم في

الشاطيء مع ابنائهم بلقنونهم
دروسا عملية في الخلاعة،
ويربونهم تربية يحققون

لهم بها التشبه بالانعام وكيف
يحذون حذوها ويقلدونها
في كشف العورة.

واذا كانت الشريعة
المطهرة جاءت لتقويم ما
كان فاسدا من الاخلاق في

الجاهلية ولرفع الانسان من
الدرجة الحيوانية الى الدرجة
البشرية، وآمرة الآباء بان

يهذبوا ابنائهم تهديبا يتلأم
والانسانية ليعتدوا عن
الوقاحة، ومن ذلك التهذيب

التفرقة بينهم حتى في
المضاجع بالاحفنة. فهؤلاء
تعدوا الشريعة ونزعوا عنهم

جلباب الحياء ، واطلقوا
العنان لهواهم ، وصاروا
يظلمون في الشاطيء

مكشوفين يتمعون على الرمال
رجالا ونساء وأطفالا مختلطين،
ولا يهمهم انهم يكتدون

من نسلهم ومن اكبادهم
جيلا يكون افراده في سبيل

هل اتفق الروس والاميركان (تنمة)

اطلاق النار على اساس المشروع المرهب ، انها ستكون
مرضية ، وانه لن يفارض على غير الجلا التام عن
جميع الاراضي العربية المحتلة في عدوان يونيو 67

والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في بلاده، ذلك الحق
الذي يجب ان يترك المفاوضات - ان كانوا مجدين
فيما يقولون - للشعب الفلسطيني نفسه تقديره وتقرير

بعاده ، إما بالسلم او بالحرب ، انطلقنا من الارض
العربية الكبيرة، وبمعونة العرب اجمعين . ولنصررت
الله من ينصره ، ان الله لقوي عزيز .

طبعت هذه الجريدة : بمطبعة كركباديس - تطوان

الاسلام والشباب المعاصر (تتمة)

يرفع اصحابه الى درجات عالية وبعونهم به ربهم أمكنة سامية قال الله تعالى: (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات) فالعلم إذن اقوى سلاح يملكه الانسان وهذه العزة التي يصلها البشر عن طريق العلم هي لله ولرسوله وللمؤمنين). ومتى عرف الشاب هاته العزة وتمكن حبها من فؤاده فإنه يسمى اليها، ويعمل جاهدا لتحقيقها بكل الوسائل التي تمكنه منها وذلك ما نهدف اليه في محاولاتنا المتعددة لاجاء شباب واع يخدم امته ووطنه ودينه وعقيدته. وليصير الشباب كذلك يجب ان تعبد له الطريق بإزالة الاشواك والعوائق المترامية فيه. وتلك في نظري - معهما شاقة تحتاج الى جهود مضنية، واعمال متواصلة وبكيفية مدققة، وهي مهمة رجال العلم والادب، والمفسر والدين والاخلاق والاصلاح على جميع المستويات الاسلامية فتظافر الجهود في هذا السبيل يعتبر اساسا لنجاح هذه المهمة. سيما واصول التوجيه الاسلامي معرضة للفحص والتمحيص والدراسة والشرح في جامعات غربية وشرقية، وتناولتها اقسام نزيهة، واخرى مغرضة وخرج بعضها الى الوجود إما في شكل كتب أو بحوث أو دراسات او مقالات في المجلات والصحف فما كتبه المخلصون للبحث العلمي المجرد يعتبر شيئا عظيما وفوزا كبيرا لتلك الاصول. وما املاه المفروضون المرجفون من حقد دفين وكراهية مقبنة للاسلام والمسلمين فأمر يحتاج الى بقللة فائقة وعناية شاملة من علماء الاسلام لتصحيح الاوضاع ورد الشبهات الزائفة، والافكار الزائفة بأسلوب ينسجم مع العصر حتى يعلم الشباب المعاصر ان للاسلام فلسفته

ذكرى احراق المسجد الأقصى

(تتمة)

عاليا في الجوامع والاندية والمدارس والجامعات والمؤتمرات وفي الندوات والنشرات لطلب تنفيذ مقررات مؤتمري الرباط وجدة والامم المتحدة فيما يتعلق ببيت المقدس وذلك بمناسبة يوم فلسطين الأثمن الذكر الذي يجب أن يكون يوم الوحدة والتضامن مع جهاد شعب فلسطين ويوم الاستنكار الصارخ للجريمة اليهودية المنكرة باحراق المسجد الأقصى الذي بارك الله حوله وجعله قبلة المسلمين الاولى ومحاولات الاجرام المتعادية في تدنيس الاماكن المقدسة ومحاوله تدميرها بعد ان استهان اليهود الجرمون بالمسلمين جميعا واستخفوا بهم فإنه لا عدوان الا على الظالمين والعاقة للمؤمنين. ولا تنهوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين.

اصداء الميثاق

تلقينا من ساحة مفتى المسلمين بشمال القفصاس الشيخ محمد حاجي قربان رسالة يقول فيها انه تلقى جريدة «الميثاق» واستفاد منها مسائل هامة دينية وسياسية كان عنها غافلا، وان هذا العمل يستحق التنويه والتقدير وانه يحیی باخلاص القائمين عليه ويشكرهم اجل الشكر.

تشويه التاريخ

(تتمة)

وسومها من أجل تغدير الشعوب واستغلال خيراتها؟ لماذا لا يقدمون عروضاً عن الميز العنصري في ارقى دول العالم وفي جنوب افريقيا وفي استراليا وروسيا وفي كثير من انحاء العالم!!

لماذا ولماذا؟ لانهم يتناسون جرائمهم ويهدرون اظهار الاخرين في مختلف مظاهر الخزي والتأخر... انها الانانية والاحقاد والاحتقار للغير كان جديراً بالتقدم الذي وصل اليه الانسان او الانسان الاوربي والامريكي بصفة خاصة ان يجعل المتقدمين يتزهون عن التمرغ في وحل هذه الاحقاد، وان يجعلهم يترفعون عن التلوث بغزى الضغائن العفنة...

لكن الاحقاد لا تزال حية والضغائن لا تزال تشر وتنتج... وفكرة الانسان كإنسان لم تجد بعد معلا في دماغ كثير من هؤلاء وانما عندهم الافريقي هو الافريقي، والاسيوي هو الاسيوي، والمسلم هو المسلم، مهما تقدم هؤلاء، ومهما حاولوا التطلع الى عالم أفضل.

وبالرغم مما كان لهم من مجد، ومن ماض حضاري كبير.

إنهم اخذوا عن غيرهم صوراً مشوهة واعتقدوا بصحتها وأبى عليهم غرورهم واحتقارهم للغير ان يغيروا احكامهم ونظرتهم مهما تغيرت الظروف ومهما تقدم الزمان!!

ميثاق النكاح وحكمة الطلاق

(تتمة)

والمعلق اما قبل العصمة واما بعدها، الاول مختلف فيه ومالك وأبو حنيفة رحيمها الله على صحة التعليق ولزومه والثاني المعروف من مذاهب الامصار والصحيح مما وردت به الآثار وقوع المعلق عند وجود المعلق عليه - الا انه لا بد من استحضار قاعده اللزوم وهي ان كل من استعمل لفظا لا يعرف مدلوله لم يولخ بمقتضاه لانه لا شعور له بالمعنى حتى يقصد الى اللفظ الدال عليه والقصد

ملتقى طلبة كلية اللغة العربية

(تتمة)

(5) تنفيذ ما قرره الظهير الشريف حول دبلوم الدراسات العليا.

(6) احداث الشهادة التربوية بالكلية في وجه الطلبة الذين يختارون مهنة التعليم.

(7) ضمان العمل للمتخرجين في سلك التعليم وفي مختلف ادارات الدولة.

(8) حضور ممثلي الطلبة في لجان توزيع المنح.

(9) احداث فرع للمدرسة العليا تابع للكلية.

(10) المزيد من حصص اللغة الاجنبية بواسطة اساتذة اكفا حيث اصبحت هذه اللغة عنصرا يعول عليه في الحياة الحاضرة. وهي من بين مواد الامتحانات المختلفة تربوية وغيرها خصوصا وطالب التعليم الاصلي بمد ضيق الافق من هذه الناحية.

(11) ايجاد حل للمشاكل التي يعاني منها الطلبة المتخرجون العاملون بالطور الابتدائي حيث يجدون صعوبة في الالتحاق بالطور الثانوي.

(12) ايجاد بعثات طلابية للخارج من جميع الكليات التابعة لجامعة القرويين. وان طلبة كلية الدراسات العربية وثقتهم اتمتع لهم مهامل الرجا في تحقيق مطالبهم المشروعة. وهم بمقدون عليكم تحقيق كل هدف وامل.

عن الطلبة: باعلا محمد

« الميثاق »

اسبوعية

تصدر مرتين في الشهر مرصفا

حر القصة: 39 - طيبة

العائف: 325.01

لماذا نرفض الماركسية؟

ملتمس طلبة كلية اللغة العربية بمراكش

لماذا نرفضون الماركسية؟ سؤال يلقي علينا كلما اعلنا وقررنا اننا من الراضين لها. سؤال يلج به الشباب المتعطش الى مبدأ للحياة، الى عقيدة للحركة. اولئك الذين ترى اعينهم ما ترى، وتسمع آذانهم ما تسمع. حتى اصبحت الاشتراكية والايمن كمن يشرب الماء، او يستنشق الهواء. اصبحت ضرورة لا غنى عنها، ولا جدال فيها. يرونها كما لقنوا الدواء الشافي... وهؤلاء، هؤلاء وحدهم يستنكرون، ويتعالى سؤالهم بالعاج عندما نرفض الماركسية (الاشتراكية). لان اقلام الشيطان والسنن قد سيطرت على عقولهم. ولعكي لا يكون الرفض عشوائيا وارتجاليا. يجب ان نبين سبب الرفض. ليكون من اصالة وحق وتمعن وبصيرة... نرفض الماركسية، لانها ماركسية، لا لمجرد الرفض وحبها فيه، بل لانها جاهلية. لانها حكم بغير ما انزل الله. لانها حكم بعيد عن شريعة الله وحاكميته وعبوديته... قال تعالى: «ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون...» وقال تعالى: «ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه...» اما ما تقدمه الرأسمالية (وهي مرفوضة بدورها لجاهليتها كذلك) من انتقادات للماركسية على اساس الحرية الفردية والملكية الفردية، مقابل ملكية وسائل الانتاج. فان انتقادنا بعيد عن ذلك، لاننا نؤمن بالعبودية

لله ولا نؤمن بالحرية الفردية. فحتى اذا ما قامت ملكية وسائل الانتاج (الشيوعية) التي قد تتحقق رغم ما في قولي هذا من تعسف على الحقائق الواقعية، فان الانتقاد الاسلامي سيظل قائما.. سيظل حكمها حكما جاهليا من صنع البشر. اساسه استعباد الانسان وجعله عبدا لآخيه الانسان. واسلامنا يعلمنا ان لا حاكمية الا لله. وأن لا عبودية الا لله. نرفض الماركسية لان تصورنا جاهلي. لان فلسفتها ونظرتها الى الحياة والكون والانسان ترى ان وحدة العالم في ماديته. وخاصية ماديته الحركة القائمة على التناقض. فلا يحتاج الكون الى قوة خارجية، لا يحتاج الى خالق مسير مدبر... اما حقيقة تصورنا الاسلامي للحياة والكون والانسان فتري ان وحدة العالم في اسلامه. وخاصيته المحركة لاجزائه خضوعه لله. فالكون بدون إله لا يمكن ان يتصوره عاقل.. فإله هو الخالق المسير المدبر لشؤونه. نرفض الماركسية، لان عقليتها تقوم على الجدلية. على ان الشيء موجود وغير موجود. ونحن نعتقد في الله الوجود. نرفض الماركسية، لانها تجعل من الزوجين (سنة الله في كونه) نقيضين متعارضين. وعقليتها تجعلنا نؤمن ان الزوجين متوازيان متحابان واقرب مثال لذلك الرجل والمرأة... نرفض الماركسية لانها نعتقد في التوالد، معطى

الجدلية في النهاية. ونحن نؤمن بوحداية الله. قال تعالى: «قل هو الله احد، ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد.. وهذا معناه اننا على نقيض يكره التناقض اساس الماركسية... نرفض الماركسية، لان عقليتها تقول أن الدين نتيجة الضياع الذي يعانيه الانسان. وان الدين هو المخدر والافيون الذي تستغل به الشعوب. وحقيقة الدين عندنا عكس ذلك فهو الذي يلد الانسان من جديد، يخلق القوة والوعي والثورة والعمل المتواصل الصالح. فمن لا دين له هو الخاسر الضائع المخدر بالافيون. قال تعالى: «والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالصبر..» نرفض الماركسية، لانها مذهب جاهلي، عشوائي، قائم على الاهوا، والظروف والملابسات والتخمينات، خال من دليل عملي نظري علمي، تنضبط به اعمال الانسان بالليل والنهار. فالتضارب العقائدي الايديولوجي، والاختلاف التطبيقي العملي للماركسية، متنوع ومختلف لا يستقر على حال ولا على وضع. انك اذا ما سمعت من دعائهم كلاما من دليل العمل الماركسي وحاولت معرفة ذلك، فانك لن تحصل على نتيجة مقنعة وقائمة. وانما ستسمع كلاما قد بلي لتقديمه وعفونته، وتجد نفسك مضطرا لتستمع الى شريط طويلا من السرد (البقية على ص 6)

قدم مندوب الطلبة في اجتماع مجلس جامعة القرويين هذا الملتمس:

- معالي وزير الدولة المكلف بالشؤون الثقافية والتعليم الاصيلي
- جناب السادة العمدا الافاضل
- حضرات الاساتذة المحترمين

ملتمس حول كلية الدراسات العربية بمراكش باسم زملائي طلبة كلية الدراسات العربية بمراكش. يطيب لى ان اتقدم الى هذا المجلس الموقر بهذا الملتمس الذي يتضمن مطالب كليتنا، تلك المطالب التي تقدمنا بها غير ما مرة الى المسؤولين سوا على صعيد رئاسة الجامعة سابقا او مجلس جامعة القرويين حاليا. غير ان تلك المطالب كانت تبقى حبرا على ورق. واننا لندرى في مجلس هذه السنة خير فرمة لتعمل وزارة الدولة على تلبية مطالب الطلبة المعقولة حيث ان هذا المجلس يضم لأول مرة ممثلى جميع الكليات لجامعة القرويين. ومن الطبيعي ان يساعد حضور مندوبي الكليات على ابراز حاجيات الطلبة حتى تكون مقررات هذا المجلس اكثر فعالية في ايجاد الحلول الضرورية لمشاكل الطلبة. وان طلبة كلية الدراسات العربية ليتوجهون الى معالي وزير الدولة المكلف بالشؤون الثقافية والتعليم الاصيلي، والسادة العمدا الافاضل، وهيئة الاساتذة المحترمين بكامل شكراتهم على ما

يبدلونه من الجهود للرفع من مستوى طالب جامعة القرويين واحلاله المكانة اللائقة بمستواه الثقافي وكفايته الفكرية والعملية. ويرون ان المحافظة على التعليم الاصيلي تعنى المحافظة على قيمنا الروحية والخلقية. ولذلك كان من الضروري ان تساير عجلة هذا التعليم الحركة العلمية والفكرية في مختلف الاقطار العربية والاسلامية. وبكفينا ان نذكر بكامل الافتخار الدور الايجابي الذي قام به التعليم الاصيلي في بناء اسس الحضارة المغربية خلال قرون خلت ومشاركته الفعلية في معركة التحرير ضد الاستعمار الاجنبي. وهذا اليوم لا زال يقاوم بكل صمود بقايا ذلك العهد البائد. وشعورا من الطلبة بما يوليه جلاله الحسن الثاني نصره الله من عنايته المولوية لشؤون التعليم الاصيلي منه والعصري فاننا نقدم لجلالته متمنياقنا الحارة راجين الله ان يقر عينه بسمو ولي عهده الامير الجليل سيدي محمد. وهذه اهم مطالب الطلبة:

- 1) ايجاد بنائة مناسبة للملكية.
- 2) تجهيز البناية الحالية بالمقاعد الكافية وخزانة تضم المراجع الضرورية، وقاعة للمحاضرات.
- 3) منح الطلبة المحتاجين بالكلية.
- 4) تعيين اساتذة قارين لمادتي: الادب العربي، والفلسفة.
- (البقية على ص 7)